



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور الدبلوماسية الفلسطينية في بناء الكيان السياسي الفلسطيني
في الفترة ما بين (1994-2011)

محمد عبد علي جفال

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1434هـ - 2013م

دور الدبلوماسية الفلسطينية في بناء الكيان السياسي الفلسطيني
في الفترة ما بين (1994-2011)

إعداد:

محمد عبد علي جفال

بكالوريوس محاسبة من جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

إشراف: الدكتور أحمد أبو دية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات
العربية المعاصرة من معهد الدراسات الإقليمية - جامعة القدس - فلسطين

1434هـ - 2013م



إجازة الرسالة

دور الدبلوماسية الفلسطينية في بناء الكيان السياسي الفلسطيني
2011-1994

إعداد الطالب : محمد عبد علي جفال
الرقم الجامعي : 20910051

المشرف: د. أحمد أبو دية
نوقشت هذه الرسالة أجزت بتاريخ : 2013 / 2 / 18 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة : د. أحمد أبو دية
2. ممتحنا داخليا: د. عبد المجيد سويلم
3. ممتحنا خارجيا: د. سمير عوض

" كُن عالماً ...

فإن لو تستطع فكن متعلماً...

فإن لو تستطع فأحب العلماء...

فإن لو تستطع فلا تبغضهم"

(عمر بن عبد العزيز)

الإهداء

إلى حكمتيوعلمي

إلى أدبيوحلمي

إلى طريقي المستقيم إلى طريق..... الهداية

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله ، إلى

روح أبي الغالي وأعمامي ، وأمي الغالية وزوجتي العزيزة ، وأبنائي الاحباء

محمد جفال

إقرار

أقر أنا معدّ الدراسة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير ، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة ،أو جزءاً منها ، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع :

محمد عبد علي جفال

التاريخ: / / 2013

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله أولاً وأخيراً، ومن لا يشكر الخلق لا يشكر الخالق.
أتقدم بالشكر وعظيم الإمتنان لكل الذين وقفوا إلى جانبي أثناء إعداد دراستي ومنحوني الثقة والتشجيع منذ البداية.
كما أقدم شكري لأخي الأستاذ يوسف جفال الذي كان له الفضل في تزويدي بالوثائق والمصادر اللازمة للدراسة .
كما أقدم شكري لأبناء عمي كل من الأستاذ:نايف والأستاذ علي والأستاذ خضر والمدير خالد والمهندس وأشرف واطح بالوفاء والتقدير والاحترام كل من المهندس إبراهيم جفال والمهندس يزن جفال، لما كان لهم من أثر في إثراء المشورة القيمة لي.
لا بد لنا هنا ونحن نخطو خطواتنا في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في رحاب بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل. والى معلمي المشرف على رسالة الدكتور "أحمد أبو دية" والذي أبدى ملاحظاته القيمة وتعديلاته التي أغنت الدراسة وأنجحتها.
وأقدم شكري لمعالي د. رياض المالكي وزير الشؤون الخارجية ولجميع الذين قابلتهم من سفراء ومستشارين وموظفي وزارة الشؤون الخارجية، لما أبدوه من تعاون في التحدث عن تجربتهم النضالية والدبلوماسية مما كان له الأثر في إثراء وإنجاز هذه الدراسة.
وشكر خاص للإخوة والأخوات العاملين في مكاتب بلدية البيرة ومكتبة جامعة القدس ، الذين قدموا لي المساعدة وتزويدي بالمراجع والمصادر اللازمة للدراسة.

محمد جفال

الملخص

تناولت هذه الدراسة دور الدبلوماسية الفلسطينية في بناء الكيان السياسي الفلسطيني ، وذلك خلال فترة تاريخية ومفصلية هامة في التجربة النضالية الفلسطينية، وهذه الفترة الممتدة بين عامي 1994 - 2011.

وتأتي أهمية الدراسة من الأهمية العملية لهذا الموضوع والتي تمثلت في العديد من النشاطات الدبلوماسية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وما رافق ذلك من التحضيرات الداخلية والخارجية لإقامة مؤسسات الدولة، فقد برز خلال هذه المرحلة أهمية وجود دبلوماسية قوية كوسيلة مساندة لتحقيق الهدف المنشود.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بوصف حاله وجمع الحقائق والمعلومات عنها وتقرير حالتها كما هي وتقديم التفسير لها، كما تم اعتماد المنهج التاريخي الذي يقوم على سرد الحقائق وتحليل الوثائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعلى وجه الخصوص تطور الدبلوماسية الفلسطينية.

وتناولت الدراسة مراحل تطور العمل الدبلوماسي الفلسطيني وإبرازت مرجعياته وأدواته ومؤهلاته، كما اظهرت تباين الإنجازات التي استطاعت الدبلوماسية الفلسطينية تحقيقها في مجال بناء الكيان السياسي الفلسطيني. وتعدد الاتجاهات التي ظهرت في النشاطات الدبلوماسية الفلسطينية نتيجة لعملية السلام وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، بالإضافة إلى القيود أحياناً والإرباك أحياناً أخرى في الدبلوماسية الفلسطينية بسبب جمعها بين دبلوماسية الثورة ودبلوماسية الدولة.

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت في، ما حققته الدبلوماسية الفلسطينية في بناء الكيان الفلسطيني بدءا بالاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، و بالإعتراف بها كهيئة قيادية ليس فقط لدى الفلسطينيين بل على المستوى الاقليمي والدولي أيضاً، وحصول منظمة التحرير الفلسطينية على العضوية الكاملة في جامعة الدول العربية مما عززا مكانتها عالمياً منذ عام 1974م، وحصولها ،ايضا، على صفة مراقب في الأمم المتحدة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني لتشارك في مناقشة القضية الفلسطينية في جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة، واخير نجاح الدبلوماسية الفلسطينية في الحصول على صفة دولة غير عضو في منظمة الامم المتحدة.

كما استطاعت الدبلوماسية الفلسطينية ممارسة دور فاعل في التعبير عن الحقوق الفلسطينية ، من خلال المحافل الإقليمية والدولية ، خاصة في الأمم المتحدة وهيئاتها المتخصصة ومواجهتها في الوقت ذاته سياسات الإحتلال ومحاولاته لفرض الأمر الواقع على الأرض الفلسطينية،

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها، ضرورة الاهتمام بمتابعة وتحليل أثار التغيرات والتحويلات على الصعيد الإقليمي والدولي على الحقوق الفلسطينية، واهمية التركيز المستمر على حشد التأييد الدولي لصالح القضية الفلسطينية، و تعريف العالم بأهمية هذه القضية ، والعمل على مختلف الصعد و القنوات الرسمية و الشعبية في الخارج مع إيلاء الصعيد الشعبي الجماهيري كل الاهتمام و خصوصاً في الدول الديمقراطية التي تتأثر سياستها بتوجيهات الرأي العام فيها، لخدمة الهدف الفلسطيني بالحرية والاستقلال.

The Role of the Palestinian diplomacy in building the Palestinian political entity 1994-2011

Student : Mohmmad Jaffal

Supervisor: Dr. Ahmad Abu Dayyeh

Abstract

This study examined the role of Palestinian diplomacy in building the Palestinian political entity, during an important and historical period of the Palestinian struggle, this period extends between 1994 – 2011.

The importance of the study is derived from the scientific importance of the topic, which was recently evident in many diplomatic activities that were directed towards the establishment of an independent Palestinian state and the attendant internal preparations for the establishment of state institutions. The importance of the Palestinian diplomacy has emerged during this phase as a strong means to support the establishment of a Palestinian state.

The study relied on a descriptive analytical research method, which means describing the phenomenon and gather facts and information about them, report it as it is, and provide interpretation. The historical approach has also been adopted through the narrative of the facts and analysis of documents related to the Palestinian cause and in particular the evolution of the Palestinian diplomacy.

The study also shows the stages of development of the Palestinian diplomacy, by showing its references, qualifications and tools, mentioning the different levels of success it was able to achieve in the field of building the political entity. The study also addressed the various trends that have emerged in the Palestinian diplomatic activities as a result of the peace process and the establishment of the Palestinian National Authority, in addition to the restrictions sometimes and confusion some others in the Palestinian diplomatic because it combined both revolution and state diplomacy.

The study concluded a set of results which were represented in what has been achieved through the Palestinian diplomacy in building the Palestinian entity, including, the recognition of the PLO as the sole legitimate representative of the Palestinian people, not only by the Palestinian people as a leading authority but also a regional and international recognition, PLO full membership in the League of Arab States, which strengthened its position globally since 1974, and the achievement of the Palestine Liberation Organization of an observer status at the United Nations as the sole legitimate representative of the Palestinian people to participate in the discussion of the Palestinian issue in the plenary of the General Assembly of the United Nations. And finally, the success of the Palestinian diplomacy in obtaining the status of a non-member state for Palestine in the United Nations.

The Palestinian diplomacy was also able to exercise an active role in the expression of Palestinian rights, through regional and international forums, especially at the United

Nations and its specialized agencies and confronting at the same time the occupation policies and its attempts to impose a fait accompli on the Palestinian land.

The study made a set of recommendations, mainly, the great interest to understand the dynamic of the determinants of international politics, including follow-up and analysis of the impact of changes and transitions at the regional and international levels, and the importance of a continued focus on mobilizing international support for the Palestinian cause, and the awareness of world of the importance of this issue, and to work on various levels both official and popular channels abroad specially by directing the attention to the grass-roots public in democratic countries that are affected by the policy guidance of public opinion, to serve the Palestinian goal of freedom and independence.

مصطلحات الدراسة:

- الدبلوماسية: هي علم وفن وإدارة وتنفيذ السياسة الخارجية ، وهي فن التعامل مع القضايا الثنائية والدولية للتوفيق بين المتناقضات والتفاوض لتحقيق الأهداف المشتركة ومن ثم استعمال الذكاء والكياسة في إدارة شؤون العلاقات الرسمية، بالإضافة إلى أنها عملية الإتصال بين الحكومات ، وفن إجراء المفاوضات والإجتماعات والمؤتمرات الدولية.¹
- تعريف القانون الدبلوماسي الدولي " :هو مجموعة من المبادئ القانونية الموجهة لتنظيم العلاقات الخارجية التي تقوم بين مختلف هيئات أعضاء أشخاص القانون الدولي المكلفين بشكل دائم أو مؤقت بالعلاقات الخارجية."²
- الدبلوماسية الفلسطينية : بدأت في ظل انعدام وجود كيان سياسي فلسطيني مستقل ذو سيادة ، وتمثيل دولي ، لأنه لم يكن هناك وجود لدولة فلسطينية ذات مصالح وعلاقات مع الدول الأخرى، أضف إلى ذلك أن حركة التحرير الفلسطيني لم تعمل من داخل أراضيها بل من أراضي دول أخرى ، ومع ذلك تمكنت من بناء شبكة علاقات دبلوماسية مع كافة دول العالم.³
- حركات التحرر الوطني هي عبارة عن تنظيمات وتجمعات سياسية تمثل شعبا خاضعا لسيطرة استعمارية أو أجنبية وتسعى إلى تحقيق الإستقلال الوطني ، وساعد على بروز حركات التحرر الوطني ميثاق الأمم المتحدة الذي يدعم ويشجع للشعوب الحق في تقرير المصير.⁴
- منظمة التحرير الفلسطينية أو اختصاراً: م.ت.ف، منظمة سياسية شبه عسكرية، معترف بها في الأمم المتحدة والجامعة العربية كمثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين. تأسست عام 1964 بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار مؤتمر

1 سموحي فوق العادة ، الدبلوماسية الحديثة ، بيروت ، دار البيضة العربية، 1973.

2 محمود خلف ، مدخل الى العلاقات الدولية ، الطبعة الاولى ، 2010.

3 ديب ، عكاوي ، القانون الدولي ، عكا : مؤسسة الاسوار 2002.

4 المصدر نفسه

القمة العربي 1964 (القاهرة) لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية وهي تضم معظم الفصائل والأحزاب الفلسطينية تحت لوائها. ويعتبر رئيس اللجنة التنفيذية فيها، رئيساً لفلسطين والشعب الفلسطيني في الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى فلسطينيي الشتات.⁵

• السلطة الفلسطينية : هي سلطة حكم ذاتي فلسطيني كان نتاج اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وأنشأت بقرار من المجلس المركزي الفلسطيني في دورته المنعقدة في 10 أكتوبر 1993 في تونس، ويعول عليها أن تكون نواة الدولة الفلسطينية المقبلة على جزء من أرض فلسطين التاريخية وهي الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس، والتي طالما حلم بها الشعب الفلسطيني.⁶

• رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذي يعتبر ممثل المنظمة والناطق باسمها على الساحة الدولية، ويمنحه القانون الدولي الدبلوماسي الدولي نفس الحصانات والامتيازات التي يمنحها لرؤساء الدول والحكومات.⁷

5 هلينا كوبان ، المنظمة تحت المجهر ، ترجمة سليمان الفرزلي، لندن : مودي برس انترناشونال ، 1984

6 المصدر نفسه

7 مركز الاعلام الفلسطيني

الفصل الأول

خلفية الدراسة

أولاً: المقدمة

منذ أن انطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة اتخذت من الكفاح المسلح نهجاً لها في تحرير الارض الفلسطينية وبمرور الوقت بدأ الاهتمام بالعمل السياسي والدبلوماسي يتنامى شيئاً فشيئاً، حيث شكل الاتحاد العام لطلبة فلسطين وبعض الاتحادات الشعبية الأخرى نواة للعمل الخارجي والتي أصبحت تشارك في النشاطات والمؤتمرات والإجتماعات التي تعقد في الخارج حيثما أمكن ذلك. حيث أثبتت الإنجازات التي تم تحقيقها على الصعيد الدولي من قبل فروع الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، بأن هذا الجسم استطاع إبراز القضية الفلسطينية سياسياً وإنسانياً، بشكل قد يعيد التفكير في وجهات النظر العالمية تجاه المأساة الفلسطينية خاصة لدى الفئات الشبابية والطلابية العالمية، التي تلعب دوراً هاماً في تحديد توجهات الرأي العام لبلدانها، من خلال تأثيرها في الحياة الداخلية لهذه البلدان، وقد وفرت العلاقة مع الإتحادات العالمية الإمكانية للنشاط الطلابي الفلسطيني في مواقع عدة من خلال الندوات واللقاءات والمحاضرات، وفي ظل المشاركة والتفاعل والمساندة من قبل هذه الإتحادات الدولية أو موافقتها على الأنشطة الخاصة بفلسطين، وفي عام 1974 ، أصبح الإتحاد الفلسطيني نائب رئيس الإتحاد الطلابي العالمي.¹

ومع تصاعد دور الثورة الفلسطينية وحضورها الإعلامي على الساحة الدولية، بدأت الدبلوماسية الفلسطينية تشق طريقها نحو الساحة الدولية، وبدأت الوفود الفلسطينية جولاتها في الدول الصديقة،

¹ عماد غياظة، الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية، الطبعة الأولى، 2000، ص: 39

حيث تبع ذلك افتتاح بعض المكاتب الخاصة لها في بعض الدول الصديقة والمتعاطفة مع القضية الفلسطينية. و في الوقت الحاضر فإن السلطة الوطنية الفلسطينية تمتلك جهازاً دبلوماسياً مكون من سفارات وفي بعض الدول ممثلات يمثلون السلطة الوطنية الفلسطينية في الدول المستقبلية وينقلون سياستها لجميع الدول الصديقة، وتمتلك أيضاً سياسة خارجية مع الدول وان لم تكن بنفس القدر التي تتمتع به الدول الأخرى نظراً لظروف السلطة الوطنية الفلسطينية ووجود الاحتلال وعدم وجود دولة فلسطينية مستقلة. وتعود نشأة السلطة الوطنية الفلسطينية إلى ما بعد حرب تشرين الأول 1973، إذ ظهرت في المنطقة تحركات دولية كان هدفها المعلن السعي إلى إيجاد حلول سياسية للصراع العربي الإسرائيلي، والذي أدى في حينه أن يقوم الإتحاد السوفيتي سابقاً وبعض القادة العرب بطرح فكرتين على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الأولى استثمار ورقة الاعتراف بقراري مجلس الأمن 242، و 338، والثانية مرحلة الأهداف الوطنية الفلسطينية وذلك من خلال التفريق بين القضايا المرحلية والتكتيكية المباشرة، والقضايا التاريخية الإستراتيجية بهدف مساعدة الفلسطينيين على المشاركة في بحث حلول سياسية لقضاياهم. و في نفس السياق قرر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة المنعقدة بالقاهرة في حزيران عام 1974 إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة على أي جزء من الأرض الفلسطينية التي يتم تحريرها وقد جاء ذلك القرار في إطار "برنامج النقاط العشر" أو "البرنامج المرحلي" .

وفي السياق ذاته قام المجلس الوطني الفلسطيني في 15 تشرين ثاني 1988 بإعلان استقلال دولة فلسطين على أي جزء من أرض فلسطين التاريخية، وتم ذلك خلال انعقاد الدورة التاسعة عشرة تحت عنوان (دورة الانتفاضة الأولى) والتي تم عقدها في الجزائر، وتبع ذلك قيام أكثر من 105 دول بالاعتراف بهذا الاستقلال، ومن ثم قامت منظمة التحرير الفلسطينية بإرسال 70 سفيراً فلسطينياً في عدد من الدول المعترفة بالاستقلال الفلسطيني .

وفي بداية التسعينيات تم الإعلان عن عقد مؤتمر مدريد للسلام بهدف تسوية الصراع العربي الإسرائيلي وذلك تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، وأعقب افتتاح المؤتمر عقد(11) جولة تفاوضية على المسار الفلسطيني دون جدوى بينما كانت منظمة التحرير تجري مفاوضات مع إسرائيل عبر قناة أوسلو السرية التي انتهت بتوقيع وثيقة إعلان المبادئ (أوسلو).